(518) أسمع أحدا منهم يجهر ببسم ا الرحمن الرحيم، وفي بعضها قال: صلى بنا رسول ا (صلى ا عليه واله وسلم) فلم يسمعنا قراءة بسم ا الرحمن الرحيم.. " سنن النسائي ـ باب ترك الجهر ببسم ا ـ الجزء 1 ص 144 " وعليه فلا معارضة بين رواية أنس المتقدمة وما ذكرناه من الروايات الدالة على أن رسول ا (صلى ا عليه واله وسلم) ومن بعده كانوا يقرأونها. نعم ذكر في رواية واحدة: أنهم لا يذكرون بسم ا الرحمن الرحيم في أول قراءة ولا في آخرها " صحيح مسلم ـ باب حجة من قال لا يجهر بالبسملة ـ الجزء 2 ص 12، إلا أن في سند هذه الرواية الوليد بن مسلم القرشي، وفي وثاقته كلام، بل صرح غير واحد بكثرة خطئه، أو تدليسه " راجع تهذيب التهذيب ". وأما رواية قتادة عن أنس: كان رسول ا (صلى ا عليه واله وسلم) وأبو بكر وعمرو عثمان يفتتحون القراءة بالحمد رب العالمين " الترمذي باب ما جاء في افتتاح القراءة بالحمد ـ الجزء 2 ص 45، وسنن أبي داود باب الجهر ببسم ا ـ الجزء 1 ص 125 وقريب منه ما رواه النسائي باب البداءة بفاتحة الكتاب الجزء 1 ص 143 ". فهذه الرواية محمولة على أن رسول ا (صلى ا عليه واله وسلم) ومن بعده كانوا يبدأون بقراءة فاتحة الكتاب، وقد أطلق جملة: الحمد رب العالمين على سورة فاتحة الكتاب ووقع مثل ذلك في بعض الروايات المتقدمة، وعلى ذلك حملها الشافعي أيضا. ـ التعليقة (17) ص 470 ابن تيمية ونقله أحاديث جواز زيارة القبور إن كثرة الروايات في المقام، واستفاضتها أغنتنا عن ذكرها، إلا أننا نذكر بعض ما رواه عبد السلام بن عبد ا بن تيمية جد أحمد بنفسه في كتابه " المنتقى من أخبار المصطفى " وبعض ما رواه غيره: